

فتح الباري شرح صحيح البخاري

ملیكة .

(قال بن عباس لعائشة لم ینکح النبی صلی الله علیه وسلم بکرا غیرک) .

هذا طرف من حدیث وصله المصنف فی تفسیر سورة النور وقد تقدم الکلام علیه هناک .

4789 - قوله حدیثی أخي هو عبد الحمید وسلیمان هو بن بلال قوله فی شجرة قد أكل منها

ووجدت شجرة لم یؤکل منها کذا لأبی ذر ولغیره ووجدت شجرة وذكره الحمیدي بلفظ فی شجرة قد

أكل منها وكذا أخرجه أبو نعیم فی المستخرج بصیغة الجمع وهو أصوب لقوله بعد فی أيها أي

فی أي الشجر ولو أراد الموضوعین لقال فی أيهما قوله ترتع بضم أوله ارتع بعیره إذا تركه

یرعی ما شاء ورتع البعیر فی المرعى إذا أكل ما شاء ورتعه الله أي أنبت له ما یرعاه علی

سعة قوله قال فی التي لم یرتع منها فی رواية أبي نعیم قال فی الشجرة التي وهو أوضح

وقوله یعنی الخ زاد أبو نعیم قبل هذا قالت فأنا هیه بكسر الهاء وفتح التحتانية وسكون

الهاء وهي للسکت وفي هذا الحدیث مشروعیة ضرب المثل وتشبیه شیء موصوف بصفة بمثله مسلوب

الصفة وفيه بلاغة عائشة وحسن تأتیها فی الأمور ومعنی قوله صلی الله علیه وسلم فی التي لم

یرتع منها أي أوتر ذلك فی الاختیار علی غیره فلا یرد علی ذلك كون الواقع منه أن الذي

تزوج من الثیبات أكثر ویحتمل أن تكون عائشة كنت بذلك عن المحبة بل عن أدق من ذلك ثم

ذكر المصنف حدیث عائشة أيضا أریتك فی المنام سیأتي شرحه بعد ستة وعشرين بابا ووقع فی

روایة الترمذی أن الملك الذي جاء إلى النبی صلی الله علیه وسلم بصورتها جبریل .

(قوله باب تزویج الثیبات) .

جمع ثیبة بمثلثة ثم تحتانية ثقیلة مكسورة ثم موحدة ضد البکر قوله وقالت أم حبیبة

قال لی النبی صلی الله علیه وسلم لا تعرض علی بناتكن ولا أخواتكن هذا طرف من حدیث سیأتي

موصولا بعد عشرة أبواب واستنبط المصنف الترجمة من قوله بناتكن لأنه خاطب بذلك نساءه

فاقتضى أن لهن بنات من غیره